عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فاخرج اليه فخرج
اليه ادم ومد له في خطوه فلم يضع قدمه في شيء من الارض
الا صار عمرانا حتى انتهى الى مكة **وكان** قبل ذلك قد اشتد
بكاؤه وحزنه لما كان نالة من عظم المصيبة حتى ان كانت
الملايكة لتبكي لبكائه وتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمة من
خيام الجنة وضعها الله تعالى له بمكة في موضع الكعبة قبل
ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة
فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة
ونزل معها يوميذ الركن وهو ياقوتة بيضاء من رياض الجنة
وكان كرسيا لادم عليه السلام يجلس عليه **فلما كان** ادم
بمكة حرسه الله تعالى وحرس له تلك الخيمة بالملايكة كانوا
يحرسونها ويدورون عنها سكان الارض وسكانها يوميذ الجن
والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة والارض
يومينذ طاهرة نقية طيبة لم يخس ولم يستفك فيها الدم ولم
يعمل فيها خطيئة فلذلك جعلها الله تعالى مسكن الملايكة وه
وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الله تعالى الليل
والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا
مستديرين بالحرم كل اجل من خلفهم والحرم كله من امامهم
ولا يجوزهم جني ولا شيطان فمن اجل مقام الملايكة حرم
الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملايكة
وكان ادم عليه السلام اذا اراد لقاء حوى ليلقاها لاجل
الولد خرج من الحرم حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها
حتى قبض ادم ورفعها الله تعالى اليه واوحى الله تعالى الى
ملايكته ان ابنوا لي بيتا في الارض بمثال البيت المعمور وقدره
فنصبوها ثم بناها ادم ثم شيث بعده ثم ابراهيم الخليل واسمعيل
عليه السلام ثم العماليق وجرهم ثم قصي بن كلاب ثم قريش
ثم ابن الزبير ثم الحجاج ثم السلطان مراد نصره الله حين
اسقطها السيل **وسئل** على رضي الله عنه عن البيت المعمور
فقال بيت في السماء السابعة بحيال البيت حرمته في السما

كحرمة

كحرمة هذا البيت في الارض يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه واخرجه الطبراني من حديث انس رضي
الله عنه مرفوعا ونقل ابن حجر عن المجد صاحب القاموس
انه اختار انه في السماء الرابعة وقيل انه بيت بناه ادم عليه
السلام ثم رفع عند الطوفان ومن هنا **قال** بعضهم
انه الكعبة قاله في بدء الخلق بل ذكر بعضهم ان ما من سما الا
وفيها بيت يقابل الكعبة يقال له البيت المعمور وقيل هو
في السماء السادسة ويقال انه سبع بيوت في كل سما بيت
وقيل اربعة عشر بيتا في كل سما بيت وفي كل ارض بيت كلهم
حيال الكعبة المشرفة **وقد** استدل بحديث انس وغيره
على ان الملايكة اكثر المخلوقات لانه لا يعرف من جميع العوالم
من يتجدد من جنسه في كل يوم سبعون الفا غير ما ثبت
في ذلك **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه ان تحت
العرش نهرا **وفي رواية** في السماء الرابعة يقال له الحيوان
ويقال الحياة يدخله جبريل عليه السلام كل يوم فينغمس
فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يتحدر عنه سبعون
الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيومرون ان يأتوا
البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون اليه
ابدا ويولي عليهم احدهم فيقف بهم في السماء موقفا يسبحون
الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة ويعدد هؤلاء الملايكة
كل يوم تكون خواطر بني ادم فما من شخص مومن ولا غيره
الا يخطر له سبعون الف خاطر في كل يوم لا يشعر بها الا
الله تعالى واهله وهؤلاء الملايكة الذين يدخلون البيت
المعمور يجتمعون عند خروجهم منه مع الملايكة الذين
خلقهم الله من خواطر القلوب فاذا اجتمعوا كان ذكرهم
الاستغفار الى يوم هكذا **ذكره الامام** عبد الرحمن البسطا
في كتابه الفواتح السكية وفي حديث خالد بن سعد بلغني
ان اسرافيل موكل باهل السما يسمع باذنيه من في السموات
السبع ومن في الارض الا الجن والانس ثم يتقدم عظيم الملايكة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)